الانتقائية وتمثلاتها في الخزف العراقي المعاصر

Eclecticism and its Representations in Contemporary Iraqi Ceramics

ثمام يحيى ياسين
Thammam Yahya Yassin
Fin396.a.yehaa@student.uobaby

أ. د. ايناس مالك
Prof. Dr. Enas Mali
Fine.enas.malik@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث

تسعى الدراسة الحالية الى فهم الآلية الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر، وقد تضمن اربعة فصول، حيث عني الفصل الاول منها بالاطار المنهجي للبحث وهو مشكلة البحث التي تم فيها تحديدها من خلال الاجابة على التساؤل التالي هل ان الخزف العراقي المعاصر قدم شكلا انتقائيا من الخزفيات المعاصرة ؟ اما الفصل الثاني وهو الإطار النظري للبحث فقد اشتمل على مبحثان هي :المبحث الاول –الانتقائية فلسفياً ومفاهيمياً . وكان المبحث الثاني– تمثلات الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر. ثم أسفر عن الفصل الثاني في إطاره النظري مجموعة المؤشرات أفادت منها الباحثة في توجيه تحليلها لعينة البحث .فيما تضمن الفصل الثالث إجراءات البحث وهي عبارة عن المنهج المستخدم ومجتمع البحث إضافة إلى عينة البحث والأداة المستخدمة في التحليل .ومن ثم تحليل العينات الذي اتبع بالنتائج والاستنتاجات والتي

كان من أهمها:

١. ظهرت الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر من خلال تداخل الانواع والاجناس الفنية بكيفيات متعددة قائمة على ترحيل او استعادة الاشكال والعناصر والمعالجات التقنية وفق الاليات الانتقائية المناسبة .
٢. تتضح مواطن الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر من خلال تقابل وتداخل انظمة التشكيل واليات التنفيذ التي يعمد اليها الخزاف العراقي المعاصر من اجل محايثة المنجز الخزفي المعاصر مع الارث الفني والجمالي للخزف العراقي القديم وهذا كان واضحا في نموذج العينة.

اما الاستنتاجات :

١. تتداخل نتاجات الخزف العراقي المعاصر مع نتاجات الفخار والنحت الخزفي او الجداريات الخزفية وتقنيات الاصباغ او اضافة المواد كالخشب والبلاستك والمعادن وغيرها من المواد كميدان تطبيقي مفتوح .
٢. تشير المعالجات البنائية لأعمال الخزف العراقي المعاصر الى وجود سمات بنية فكرية مستقلة تحققت بفعل التواصل الحضاري.

وكذلك تضمن اهم التوصيات والمقترحات والمصادر والملخص باللغة الانجليزية .

Research Summary

There is a current study to understand the plan of eclecticism in contemporary Iraqi ceramics, and it may include four chapters, the first chapter of which is about the applied framework of the research, which is the research problem that was identified by answering the following questions: Is contemporary Iraqi an eclectic form of contemporary ceramic advances, and is it constructive? Iraqi only based on the diversity of ceramics and technology?

? The second chapter, which is the framework of consideration, contains three sections

They are: The first section - selectivity philosophically and conceptually. The second topic was: representations of eclecticism in contemporary Iraqi ceramics. Then the second chapter, in its theoretical framework, resulted in a set of indicators that benefited the researcher in directing her analysis of the research sample. The third chapter includes the research procedures, which are the methodology used and the research community, in addition to the research sample and the tool used in the analysis. Then sample analysis was followed by results and conclusions

Among the most important were:

1. Eclecticism appeared in contemporary Iraqi ceramics through the intersection of artistic genres and genres in multiple ways based on transferring or restoring forms, elements, and technical treatments according to appropriate selective mechanisms.
2. The areas of selectivity in contemporary Iraqi ceramics become clear through the correspondence and overlap of the formation systems and implementation mechanisms that the contemporary Iraqi potter resorts to in order to harmonize the contemporary ceramic work with the artistic and aesthetic heritage of ancient Iraqi ceramics, and this was clear in the sample model.

As for the conclusions:

1. Contemporary Iraqi ceramic products overlap with the products of pottery, ceramic sculpture, ceramic murals, and dyeing techniques or adding materials such as wood, plastic, metals, and other materials as an open field of application.
2. Structural treatments of contemporary Iraqi ceramic works indicate the presence of independent intellectual structural features that were achieved as a result of cultural communication.

It also includes the most important recommendations, proposals, sources, and a summary in English.

مشكلة البحث :

يعد الفنُ شكل من أشكال التجديد الشامل للمفاهيم الفنية وطرق التعبير عنها، ابتداءً من نظرة الفنان للمجتمع والفن، ونظرة المجتمع للفن أيضاً، كردة فعل نتجت عن التطور الذي أنشأته الثورة الصناعية، فكان لا بد للفن

من نقلة نوعية، فالفن المعاصر هو ما يمكن تسميته بفن اليوم، أي أنه آخر ما توصلت له المدارس الفنية من نظم وأنماط.

يتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، ويتأثر بالعولمة ويعبّر عن تعدد الثقافات، ويفيد مما يمكن للتكنولوجيا أن تقدمه في حقول الفن، وكهذا أكسب الفن المعاصر روح متجددة وأنماط تُنتج بطرق متعددة ومفاهيم ونظريات مختلفة ، حيث امتاز الخزف العراقي منذُ نشأتهٌ بداً من الموروث الحضاري الرافيديني وصولاً الى المعاصر بالتنوع التقني سواء كان ذلك في السمات الفنية والجمالية أم ، في تناول الفكرة أم في الطرح الدلالي .

فإن الخصائص الشكلية والوظيفية للعمل الخزفي ليست وحدها كافية لحدوث الانتقاء، فالمتغيرات السياقية المختلفة التي يحيا فيها الإنسان تؤدي دوراً مهماً ايضاً في عملية الانتقاء.

فالانتقائية فيما يبدو لها دورها الكبير في عمليات التفضيل للمنتجات الفنية والخزفية، وان الانتقائية تؤثر دون شك في تذوق المتلقي، وأن بعض الاوضاع الاسرية والاجتماعية المناسبة قد تجعل المتلقي أكثر تعرضاً لها من خلال التفاعل ما بين رؤية المتلقي وجماليات المكونات الخزفية وما لها من علاقة مباشرة بطبيعة النشاط الحيوي والنفسي وتفاعلهما .لذا تعد الانتقائية طريقة في التفكير وطريقة في الممارسة .

وان تحديد مصطلح الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر ، ومعرفة مدى تأثير الاساليب الفنية والجمالية والاساليب المتداخلة مع ما سبق في الحضارة العراقية القديمة من سومر الى اشور، وكانت الانتقائية هي الوسيط الذي عمل به الخزاف او الفنان في وضع المعطيات التي توضح نضوج الخزف العراقي المعاصر وكذلك تسعى الى تحديد خصوصية العمل الخزفي .

، فللخزف دور مهم من اهم ادواره حالياً كوسيلة تعبير يستطيع بها يحاكي قوة التعبير المتوفرة في خامات اخرى من التي عرفها الانسان ، وعليه تتبلور مشكلة البحث بالكشف عن انظمة الفكر الانتقائي للخزفيات المنتجة بعدة اشكال وتقنيات، فضلاً عن كشف السمات الجمالية واليات تمظهرها من حيث التنوع التقني علاوة على ضاغط المرجعيات التاريخية التي تعد الاساس في بناء بعض التكوينات الخزفية . خلال هذه المقدمة البسيطة ، ومن هذا المنطلق أن الأنتقائية كمفهوم وظف في الفنون بشكل واسع، ولكن لم يسلط ضوء البحث عليه، إذ ظهرت بصيغ مختلفة وبتوظيف أنتقائي يختلف حسب مساحة ونوع هذه الفنون،

وعليه تتبلور مشكلة البحث الحالي عبر التساؤل التالي ؟ هل ان الخزف العراقي المعاصر قدم شكلا انتقائيا من الخزفيات المعاصرة ؟

ثانياً – أهمية البحث والحاجة اليه :-

١. تنطلق أهمية هذا البحث من كونه واحداً من أهم الجوانب الأساسية والضرورية اذ يسهم في تقديم اطلالة معرفية لدور الانتقائية في تطور ونمو الحاجات الإنسانية، وتأثير ذلك في تطور النتاج الفني الخزفي .
٢. دراسة جمالية في توظيف الانتقاء في فن الخزف العراقي المعاصر والتي تسمح للدارسين والمختصين في مجال الفن بشكل عام والخزف بشكل خاص ، والاطلاع على العلاقات الجمالية والبنائية التي تمثل بنية هذا التوظيف.
٣. يهتم البحث بتسليط الضوء على موضوع معاصر في ميدان الدراسة النظرية .
٤. رفد المكتبة العامة والفنية بالمصادر ذات الاختصاص .

ثالثاً– هدف البحث :

تعرف الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر .

رابعاً–حدود البحث :

١– الحدود الموضوعية : تحدد البحث بدراسة الانتقائية في اعمال خزافي بابل.

٢– الحدود الزمانية :.٢٠١٥–٢٠٢٤

٣– الحدود المكانية : العراق .

خامساً – تحديد المصطلحات

الانتقائية لغوياً

عرفها جماعة من كبار اللغويين العرب بانها : نقي ينقي نقاوة ، ونقاء فهو نقي ، بمعنى نقي القمح من الحصى ، وينقي في شعره خير الالفاظ . (١)

وترجع كلمة الانتقائية في اللغة العربية الى الجذر نقا (ن ق ا)– نقاوة الشيء ونقايته بالضم فيها خياره والانتقاء ،الاختيار والتنقي التخير.(٢)

الانتقائية أصطلاحاً

- **الانتقائية : Selectivity** تعرف الانتقائية بأنها ميزة أو صفة للاختيار أو الانتقاء .كما تعرف الانتقائية بأنها نزعة تعمد إلى اختيار عناصر مختلفة من مذاهب عدَة، وسبكها في مذهب واحد.(٣)

– وهي نزعة ترمي الى الجمع بين أراء ومذاهب فلسفية ولا هوتية مختلفة ، ومحاولة التأليف بينها او لتكون مذهبا واحداً، ومن أمثلة ذلك مدرسة الاسكندرية قديما ، ومذهب فيكتور كوزان حديثاً وكان أنصار هذه الفرقة يذهبون الى ان تاريخ الفلسفة استوعب الحقائق كلها ،وان الاول لم يترك للآخر شيئاً وحسب الفيلسوف ان يوفق بين العناصر.(٤)

- وايضاً الانتقائية هي تعدد وتنوع المعالجات الفطنة للعناصر المستلمة من التقاليد السابقة او تبني المذهب الواقعي الذي يدعو الى تبني عناصر الواقع وموجوداته .(٥)

هو مذهب فكري لا يلتزم باطار واحد او مجموعة من الافكار بل يستمد من نظريات وأنماط مختلفة من أجل اعطاء نظرة تكميلية عن الموضوع او يعتمد على نظريات مختلفة في حالات معينة .(٦)

- كما تعرف الانتقائية بأنها استجابة لذبذبة معيّنة دون غيرها كما في أجهزة الراديو .وتعني كذلك غربلة المعلومات لأجل الاحتفاظ بالمهم منها .(٧)
- يشير محمد أبو النور الي أن الانتقائية: " هي شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، والذي يعد نظاماً يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في المعالجات النفسية الأخرى،، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبت فعاليتيها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل" . (٨) ويصف "انجلش وانجلش" الانتقائية بأنها" بناء نظري منظم في الاختيار والدمج للملامح المتآلفة من المصادر المختلفة، وأحياناً من النظريات والأنظمة غير المؤتلفة، وهي الجهد المبذول من أجل العثور على عناصر صادقة في جميع التعاليم والنظريات ودمجها في كل متناغم، والنظام الناتج عن ذلك مفتوح للمراجعة الدائمة بما في ذلك محتواه الأساسي .(٩)
- وفي رأي سامي الدامغ فانه يمكن تعريف الانتقائية على أنها: " استخدام أكثر من إطار نظري، أو أكثر من نظرية، أو أكثر من نموذج نظري أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وفقا لطبيعة الموقف".(١٠)

تمثلات: لغة : التَمَثُّل :" تَمثَّلَ الشـــيء : تَصَـــوَّر مِثَاله . ويُقال : تمَثَّلَ الشـــيء له . وفي التنزيل العزيز : (فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّل لَهَا بَشَراً سَوِيًّا)" (١١)

أما فلسفياً فقد عرف صليبا (التَمثُل) :" هو حصول صورة الشيء في الذهن أو إدراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني . أو تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه (١٢).

- **المعاصرة : لغوياً**
- العصر هو الدهر ، والجمع عصور ، والعصران هما الليل والنهار وايضاً الغداة والعشي .(١٣) عاصره– معاصرة كان في عصره وزمانه .(١٤)

عصر فلاناً ، لجأ إليه ولاذ به وعاش معه في عصر واحد .(١٥)

المُعاصرة : معاصر: يعيش في نفس العصر ، او في الزمن نفسه في الوقت الحاضر ومُعاصِر لشخص آخر.

- عَصر: جمع عصور واعصر : زمن ينسب الى شخص او دولة او حدث وعصري : سائر في نهج العصر الحديث .(١٦)

- اصطلاحاً :
- المعاصرة : هي وعي خطوات متتالية تربط الماضي بالمستقبل عبر الزمن المضاف على التوالي والذي نسميه بالحاضر .(١٧) المعاصر: ارتباط وثيق بين الماضي والحاضر والمستقبل في علاقة جدلية حتمية ، تجعل الماضي منعكساً على الحاضر ومؤثراً في المستقبل ويجعل بذلك حركة التاريخ حركة كلية لاتتجزأ .(١٨)
- **التعريف الاجرائي للانتقائية :**

هي عملية فحص معرفي وتأويل المعلومات من اجل اختيار المفردات والعناصر التي تتلائم مع الوضع والمحيط وتمثله بصدق وبما يعكس قدرة ومهارة الخزاف في الانتقاء عِبرَ المغايرات الاسلوبية والمعالجات التقنية والقدرة المزاوجة بين الأشكال والعناصر المؤثرة في المتلقي .

الاطار النظري- الفصل الثاني
المبحث الأول

الانتقائية فلسفياً ومفاهمياً :

تسعى الانتقائية الى غربلة المعلومات لأجل الاحتفاظ بالمهم منها ،وكذلك تعد مذهب فكري لا يلتزم باطار أو مجموعة معينة من الافكار بل يستمد من نظريات وأفكار مختلفة من أجل اعطاء نظريات تكميلية عن الموضوع او يعتمد على نظريات مختلفة في حالات معينة، لذا أصبحت الانتقائية سمة اساسية للمواقف التي نتخذها في العديد من المجالات سواء الفنية او التقنية وكذلك السلوكية والارشادية والاجتماعية وما تعلق بالسياسة او الثقافة، وفي سلوكنا في الحياة اليومية فنحن نختار ما يعجبنا في كل هذه المجالات ونترك ما لا يعجبنا ونتجنب مراجعة السياسات وانماط السلوك.

يتداول مصطلح الانتقائية في الفلسفة على انه جمع طروحات قابلة للتوفيق مأخوذة من أنساق فلسفية مختلفة قائمة على التركيب المتناقض ، بعيده عن الاجزاء الغير قابلة للتوافق في هذه الاتساق والتوفيق باكتشاف وجهة نظر عليا بين طروحات فلسفية يقدمها الكتاب المدافعون عنها على انها متعارضة في المقام الاول(١٩)

ويتم ذلك بإعادة قراءة المناهج الفلسفية ،وفهم أفكارها بايجابياتها وسلبياتها للوصول الى توليفة أو منهج فلسفي يشتمل على أغلب النظريات الفلسفية ،اي البحث في كل النظريات والطروحات الفلسفية والعلمية والفنية ،للتوصل الى أفضل ما فيها وأكتشاف وجهة نظر جامعة ، بمعنى تخير الافكار الصائبة الواضحة من النظريات المختلفة من دون إهمال لأي منها.

حيث كانت بداياتها الاولى في الفلسفة اليونانية عند أفلاطون وأرسطو أن الانتقائية الخلاقة أنتقائية الناس العباقرة أمثال إفلاطون أرسطو وليبنتز تكمن في تجميع كل تلك الافكار الكبرى المتولدة عبر تقدم الاجيال وتكمن في صهرها بغية توحيدها في مصهر فكرة جديدة.(٢٠)

حيث ظهرت في العصر الروماني عندما أشتد الصراع الفكري بين الفلسفة المسيحية وفلسفة الاغريق الوثنية والديانات الشرقية مثل اليهودية والزرادشتية والمانوية . فبرزت (مدرسة الاسكندرية)الفلسفية ، وبرز الفيلسوف (أفلوطين) في هذه المدرسة التي أطلق عليها (الافلاطونية المحدثة).(٢١)

أثرت فلسفة (أفلوطين)على فلاسفة العرب القدماء ، فظهرت جماعة فلسفية في القرن الرابع الهجري في (البصرة)أطلق عليها (أخوان الصفا) وكان مذهب هذه الفرقة الجمع بين الحقائق الدينية والحقائق الفلسفية عن طريق الميل باحداها الى الاخرى واستخلاص حقيقة ثالثة تجمع بين العناصر المشتركة والمتناسقة بين هاتين الحقيقتين.(٢٢)

أن فكرها الانتقائي يجمع بين الكثير من المعتقدات والمذاهب الفكرية ،فدرسوا الفلسفة اليونانية والهندية والفارسية وكانوا يأخذون من كل مذهب كما ورد في الرسالة الخامسة والاربعين من رسائل أخوان الصفا في توصياتهم لتلاميذهم أن لا يعادوا علما من العلوم أو يهجروا كتابا من الكتب ولا يتعصبوا لمذهب من المذاهب لأن مذهبنا يستغرق يستغرق المذاهب كلها ويجمع العلوم جميعها ،أن النظر في جميع الموجوداتَ بأسرها الحسية والعقلية ،ومن أولها الى أخرها ، ظاهرها وباطنها يعين الحقيقة من حيث هي كلها مبدأ واحد وعالم واحد.(٢٣)

وفي القرن التاسع عشر ظهر (فيكتور كوزان) الذي عمل على الجمع بين النظريات المثالية (افلاطون وارسطو) القديمة ونظريات (كانت ،هيجل ، ديكارت) لينتج نظرية فلسفية جديدة تجمع بين صفات الفلسفات المتصارعة ،وتأخذ افضل ما فيها لينتج على يديه أسلوبا خاصا ومدرسة في الفلسفة أطلق عليها الانتقائية واصبحت الانتقائية الان منهجا مهما في أغلب العلوم وظهرت نظريات انتقائية في الطب والتعليم والاعلام والفن والاخراج المسرحي.(٢٤)

والانتقائية :تدل هذه المفردة على منهج فهي تقوم بجمع طروحات من أفكار قابلة للتوفيق ،مأخوذة من أنساق فلسفية مختلفة وقائمة على التركيب المتناقض بصرف النظر عن الاجزاء غير قابلة للتوافق في هذه الانساق للوصول الى وجهة نظر عليا.(٢٥)

وظهور الانتقائية كفلسفة حديثة في فرنسا انطلاقا من مجموعة من الفلاسفة كأمثال (كوندياك) و(ومان دي بيران)وكذلك تأثير الفلسفة الاسكتلندية والالمانية حيث حاول (فكتور كوزان)ان يؤسس من ذلك لنفسه مذهبا فلسفيا ،حين لاحظ في تاريخ الفلسفة حيث تتناوب السيادة فيها مذاهب شتى ،كالصوفية والحسية والمثالية والشكوكية فذهب تحت شعار الانتقائية يقترح التوفيق بين هذه المذاهب وهو يعتقد أنه في ذلك يكمن تقدم الفلسفة ونجاحها ، وترى ذلك جليا في فلسفة الجمالية من خلال دراسة له بعنوان (في الحق والجمال والخير).(٢٦)

الانتقائية النظرية :

تعد الانتقائية النظرية إستراتيجية يتم من خلالها توظيف أكثر من نظرية أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. لذا فهي طريقة في التفكير وطريقة في الممارسة، فالانتقائية النظرية تختلف عما تم التعارف عليه وسمي بالتكامل المعرفي، حيث أن التكامل المعرفي يشير إلى إمكانية الاستفادة من النظريات والأطر النظرية المتاحة في العلوم الأخرى.(٢٧)

الانتقائية في الخدمة الاجتماعية :

أن الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تقوم وتتأسس على توليفة من المعارف متنوعة المصادر والروافد كما هو معلوم للمشتغلين بالخدمة الاجتماعية، حيث تضم تلك المصادر:(العلوم الأخرى، نتائج البحث في الخدمة الاجتماعية، حكمة الممارسة)، ولذلك فهي تعتمد على ما يعرف لدى، الأخصائيين الاجتماعيين بالانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية. النظرية الانتقائية تعد، إحدى، الاستراتيجيات التي يتم من خلالها توظيف أكثر من نظرية أثناء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، لذا فهي طريقة في التفكير، وطريقة في الممارسة أيضا، والتي تحوي مفاهيم أو فرضيات، كما هو الحال في بقية النظريات والنماذج النظرية المتاحة لمهنة الخدمة الاجتماعية.

الذاكرة الانتقائية الملائم للحالة المزاجية :

الذاكرة مصطلح وعنوان عام لصور عديدة من الاكتساب والاحتفاظ وتوظيف المعلومات والمهارات والمعرفة . ومن ثم فأن هناك علاقة وثيقة بين التعليم والذاكرة وتنطوي الذاكرة علة تخزين للمعلومات يتراوح بين ثوان قليلة وعدة عقود .(٢٨) وتنطوي دراسة الذاكرة على مفاهيم ومصطلحات عديدة تغطي عدة مجالات للاهتمام بالذاكرة مثل مستويات الذاكرة كالتذكر المباشر ، والتذكر قصير المدى ، والتذكر طويل المدى ومراحل التذكر مثل التسجيل او الترميز ، والتخزين او الاحتفاظ ، والاسترجاع ومؤشرات قياس التذكر مثل دقة الاسترجاع (الاستدعاء) ودقة التعرف، وسرعة الاسترجاع والاستدعاء الحر والاستدعاء الموجه .(٢٩) وانواع التذكر كالتذكر اللفظي(او السمعي) والبصري ، واللمس واساليب دراسة التذكر كالذاكرة الضمنية الصريحة . وعلاقة الذاكرة بالحالات الانفعالية كالذاكرة الملائمة للمزاج ، والذاكرة المعتمدة على المزاج ن والذاكرة الانتقائية ، هذا بالإضافة الى مصطلحات اخرى كالذاكرة العاملة working memory، والذاكرة العرضية Episodic والذاكرة الذاتية Outobiogrophicalوالذاكرة الدلالية Semantic وغير ذلك .

- **الذاكرة الانتقائية : selective memore**

والمقصود بها ميل الشخص الى تذكر مواد ذات طبيعة معينة اكثر من مواد أخرى ذات طبيعة مخالفة ن خاصة في حالات مزاجية معينة وتضم الذاكرة الانتقائية كلا من الذاكرة الملائمة للمزاج Mood Congruence momory وتعرف بأنها الميل الى استدعاء المعلومات التي تتناغم مع مزاج الفرد .(٣٠،ص٥٨١-٥٨٦) او الذاكرة المعتمدة على الحالة المزاجية وهي ميل الشخص لاستدعاء الاحداث او البنود التي تم تعلمها او المرور بها في حالات جسمية او نفسية معينة بشكل افضل في الحالات الجسمية والنفسية المشابهة .(٣١)

الانتقائية في الفن :

أن مفهوم الانتقائية في الفن يحيلنا الى النزعة التي تسمح بالاختيار الحر والمزاوجة بين الاساليب ، والتي لا تتسب لشخص ما بالذات وهي بهذا المفهوم تعني ان الاساليب المنتقاة من حضارة هي غير الحضارة التي ينتمي إليها الفنان نفسه وعلى الرغم من ان هذا الفرز أو التمييز لا ينبغي أن يعول عليه كثيرا ،ذلك لعد الفنان في نزعته الانتقائية لا يدعونا الى الاقتباس من مصدر بدائي غابر مغاير لحضارته . فعلى الرغم من الاثر الواضح لهذه العصور على الفنان ،الا احيانا تبدو دخيلة في فنه ان هذه الرؤية تقودنا الى الفنان (بيكاسو) فهو لا يلجأ عادة الى الفصل بين الانتحال لمصادر البدائية والدخيلة في منجزاته فالاقتباس من مصدر نائي عنه لا يتضمن الانتحال الذي يعنيه الاقتباس من مصدر معاصر له ،واحيانا تكون الاستعارة من مصادر مجهولة ربما يستدعيها الذهن تحت مسمى الانتقاء.(٣٢)

أن الانتقائية كمفهوم في الفن التشكيلي (الخزف ،النحت ،التصوير ،العمارة) تم تداولها في بلدان أوربا الغربية وفي أمريكا بين عامي (١٨٣٠- ١٨٥٠) واستمرت الى العقد الاول من القرن العشرين ،وقد يترجم هذا المصطلح الى العربية بالاصطفائية أو الانتخابية التي ترمي الى الانتقائية ذاتها من خلال دعوتها الى اختيار عناصر من أساليب فنية سابقة ومؤالفتها على نحو مدروس لأنشاء عمل جديد فالانتقائية في الخزف ،قد تبدو بوادرها عندما سعى رواد الحداثة في الخزف في منتصف القرن التاسع عشر الى الانعتاق من تشدد الاتباعية الكلاسيكية ومن الحضوة التي نالتها الابداعية الرومانسية في حنينها الى العصرالوسيط حيث أطلقوا على أنفسهم اسم (الانتقائيين) وتردد استعمال مصطلح الانتقائية حتى أستبدل به مفهوم اخر هو الاساليب التاريخية أو مصطلح التاريخية التي عمل دعاة الاتجاهين الانتقائية والتاريخية على اختيار عناصر من أساليب الخزف في الازمان القديمة وجمعها في عمل واحد بتألف جديد انه بمثابة الانطلاقة والاسترجاع تحت مصطلح (انطلاقة الانتقائية) . ولو عدنا مرجعيا لأسلوب الباروك في ايطاليا وللفترة المحددة (١٦-١٨) وفي فرنسا الربع الاول من (ق١٨) وأسلوب الركوكو (القرن ١٨) والكلاسيكية. (٣٣) الجديدة وهي كلها أساليب اتباعية ،بدأت تظهر تطلعات مغايرة في الاجتهاد والابتكار وفسح المجال للتعبير عن ميل الفنانين الى التخلص من نظام توازن العناصر المتبع سابقا في الخزف فالانتقائية كفن وكنزعة أكاديمية في الخزف في أوربا تشكلت منذ (ق١٩) من خلال توكيد الفكر

الانتقائي بمعنى الموالفة بين ميزات أساليب معلمي عصر النهضة الايطالية تلك الميزات الداعية الى المثالية الكلاسيكية وفي (ق ١٩م) ونمو الحس القومي في أوربا تم التطرق الى الانتقائية على انها اتجاه له مقوماته حيث بادر الفنانون الى تصوير أمجاد الماضي وانتصاراته من خلال دعوة الدول الى العمل على تشييد النصب التذكارية وكثرت الابداعات ضمن محاكاة فني النحت والتصوير وفي الوقت الذي طور فيه الخزافون الخزف باللجوء الى الاشكال القديمة وانتقاء عناصر منها.(٣٤)

يدور المعنى الانتقائي للفن حول خاصية يمتاز بها الفنان هي القدرة على الانتقاء من بين الموجودات المحيطة به أو التي يتخيلها نوعيات معينة ذات صفات متباينة ويقوم بنقلها الى المشاهد أو المستمع في صيغة أو أخرى فالنتاجات الفنية بهذا المعنى الانتقائي ليست تلك النتاجات النمطية أو المقولبة أو التي سبق تحديد مواصفاتها أو خصائصها من قبل .ان اختيارات الفنان تنقسم الى نوعين أساسين: اختيارات عامة من جهة واختيارات شخصية ذاتية من جهة أخرى والاختيارات العامة هي اختيارات موضوعية تتعلق بالأطر الجمالية العامة .اما الاختيارات الذاتية التمييز بها كل فنان من والتي تتعلق بمزاجه الشخصي وبحالته الوجدانية وما نشأ عليه من عادات اجتماعية ومن ذوق يتعلق بالبيئة او الوسط الاجتماعي الذي ترعرع في نطاقه .(٣٥)

المبحث الثاني

تمثلات الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر :

تعتبر صناعة الخزف أو فن الخزف وما يعرف بالفخار أول حرفة في تاريخ البشرية فهي خليط موفق رائع من الأصالة والمعاصرة ومن الحرف اليدوية التقليدية الشاقة باعتبارها من فنون النار لا يقبل عليها إلا من يحبها ويقتنع بها، فينعكس ذلك في أعماله، فالخزفي حرفي فنان يقضي ساعات طوال في تشكيل تحفته حتى يخرجها بإنتاج فني إبداعي مختلف عما تنتجه الآلة .فخلطة العجين الطيني تمتزج بعرق جبين الخزفي الذي يحمل إرثا تراثيا جماليا مستمد من فن صناعة الفخار الذي ارتبط بقاعدة اجتماعية جدا وعبر مختلف العصور. حيث اختلفت طرق وأساليب إنتاج الخزف بمختلف مجالاته وأصبحت هناك تصنيفات مختلفة لكل مجال ، مما أوجد أنواع متعددة بداخل المجال الواحد، مما أعطى عدد لا حصر له من النتائج سواء على مستوى الشكل أو الوظيفة أو النتيجة اللونية .

ويمثل التنوع تعدد الخصائص والسمات ، وتعدد توظيف الخامات وتقنيات الاخراج الفني ، على وفق نواتج التجريب او التثاقف بين فنان وآخر ، او بين الفنان وخصائص عصر اخر. وتعتمد الانتقائية في التنوع سواء أكان في الشكل ام في ماهية العناصر المكونة لبنية العمل الفني ام في المضمون ، ام في تنوع الشفرات المنعكسة من النص الى الذات المتلقية ، وقد يكون التنوع في الخامات التي تعمل في تقنيات الاظهار فيفي المنجز

الابداعي ليعطي الانتقائية تنظيمات جمالية غالباً ماتقوم بإغناء العمل الفني مما يجعله اكثر تاثيراً على المتلقي ، اذ يفعل التنوع والانتقاء صفة الابداع ، الذي يمثل الخلق الجديد .(٣٦) فضلا عن ان التلاقح الفكري مابين الثقافات والحضارات المختلفة ، ومساهمة في تعزيز حالة الانتقاء والتنوع في المنجز الابداعي الخزفي، ودور الضواغط الطبيعية المحيطة في اثراء التنوع في الفن نظراً للتنوع والانتقاء المستمر لتلك الظواهر، زيادة على مظاهر الطبيعة التي تؤثر تاثيراً مباشر في عمليات التنوع والانتقاء لدى الفنان والمتلقي .

التنوع في الخزف : يرتبط التنوع لدى الخزاف العراقي المعاصر بحالة من التباين، ومن ثم يرتبط هذا الأخير بنوعية الخامة وكيفية التعامل معها وبأكاسيد الألوان التي تؤدي الى اخرج الشكل المرغوب فيه. فضلا عن أن التصرف بضواغط التعبير لدى الخزاف للشكل المرئي بعد تحليله في الذهن واعادة تركيبه بهيئة مخالفة لهيئته المألوفة لابد ان يحقق تنوعاً انتقائياً اخر او يعد مصدراً من بين مصادر الجمال الاساسية "الذي تتلقاه الذات البصرية التي غالبا تتصور الشكل الذي يكون مرادفا للجمال على انه شيء بصري . أي انه تركيب لما هو مرئي ، لكن تأثير الشكل لا يظهر في الخيال الذي يقوم بعملية التركيب الا بعد تأثير اللون".(٣٧)

تمثل الانتقائية حالة التعدد والاستدعاء لأشكال العالم المحيط البيئي ، وربما تكون الانتقائية هي عملية استدعاء تجارب الامم السابقة على اختلاف زمانها ومكانها ، اذ يسهم الفهم لعالي للفنان في مختلف اجناس الفنون التشكيلية ومنها فن الخزف ان يختار بانتقائية واستعارية ويوظفها لخدمة فكرة معينة لان المخيلة المبدعة للفنان بما تمتلكه من طاقات ابداعية تمكنه من اعتماد فكرة الاستعارة الانتقائية بعد استدعائها من اشكال المحيط البيئي ، ومن ثم يقوم الفنان بإحدى العملتين : اما تبسيط تلك الاشكال للوصول بالشكل المستدعى بما ينسجم مع الفكرة التي تجوب مخيلة الفنان ، او بتكثيف البنية الشكلية المستدعاة باعتماد آلية التفكيك واعادة التركيب بما ينسجم مع الاتجاه الفني الذي يتبناه الفنان عند دراسة النظم والعلاقات والتصورات للمادة الروحية السائدة وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية .(٣٨)

وفي اثناء مراحل تطور الخزف في العراق نجد ان العمل الخزفي خرج من محددات دوره الوظيفي الى عمل يتسم بدلالة فنية وانتقائية معبرة عن خيال الفنان وفكره وتجاربه المتعددة التي تأثرت بمرجعيات ضاغطة منها الموروث الحضاري والتراث الشعبي وكذلك ماشهده الفن في العصر الحديث من تطور في اوربا والعالم وما رافقه من تطور تقني وفكري وفي جميع المجالات دفعت الفنان العراقي الى الابداع والتجريب واستخدام اساليب متعددة ما أدت الى بلورة شخصية الفنان العراقي وتجسد ذلك في تجارب عدد من الفنانين ومنهم (سعد شاكر) الذي اثرى فن الخزف بتجارب وتقنيات متعددة واكد خلال اعماله على القيم الجمالية " فقد عَرف لعبة (الحداثة) بانها تكمن في استقدام الماضي الى فهم المعاصر وليس بالذهاب اليه فأسس نصوصه باستقدام انظمة الصور الكامنة في خبرته المعرفية ليؤسس منها بنيات تعبيرية ".(٣٩) وشهدت اعماله تحولات كبيرة في الشكل والتقنية والمضمون

وذلك من خلال الانتقاء والمزج بين الماضي والحاضر وبين التراث والحداثة والذي سعى الفان الى العمل به ليخرج بفن ذو طابع انتقائي وجمالي وبأسلوب متقن وكان بذرة الخزف العراقي .كما في الشكل (١)

بينما نجد الخزافة (عبلة العزاوي) لا تكف عن ابتكار أشكالها، على الرغم من أسلوبها المتكرر، وقد أكملت منجزاتها الفنية حال رجوعي من فرنسا، وهي تميل إلى نزعة الحداثة بسبب التأثيرات والأفكار التي شغلتها، لكن زياراتها الكثيرة إلى المتحف العراقي أثرت بها وجذبتها نحو الفن القديم الذي بدأت أعمالها الأولى به، إلا إن تأثيرات الفن الإسلامي هي الكبرى والأكثر تميزا من الأدوار الأخرى .(٤٠) كما في الشكل رقم (٢) للفنانة عبلة العزاوي

شكل رقم (١)

شكل رقم (٢)

وكان هناك الكثير من التجارب الفنية التي خاضها الفنانين العراقيين ومنها تجربة الخزافة (سهام السعودي) والخزافة (ساجدة المشايخي) عندما انصب اهتمامهما على مفردات الارث الحضاري وحداثات الشرق الاقصى ذي الطابع الروحي والسحري من خلال احتفال تكويناتهما الخزفية بالالوان السماوية المقدسة (الازرق ، الذهبي ، الابيض) فضلا عن استلهامهما للاشكال التراثية الاسلامية(المحراب ، المنارة ، الرواق، القبة، النوافذن الابواب) الى جانب الاشكال الزخرفية النباتية والهندسية والايقونية .(٤١) كما في الشكل(٣) للخزافة سهام السعودي والشكل رقم(٤) للخزافة ساجدة المشايخي . ان هذا الخروج للفنانة سهام السعودي يؤدي بأعمالها الى مجال اوسع واكثر رحابة ، فهي تارة تجمل من عملها فكرة واحياناً موقف جمالي ، فاذا تأملنا افكارها ، فإنها لن تحددنا في مجال واحد ، انها تارة تأخذ من التراث شكله او معناه ، وتارة تحور التراث الى شكل معاصر ، وفي اتجاه اخر نستفيد من الفن المعاصر فمعظم قطعها المستطيلة لا تنتمي الى فن واحد في تعمل بانتقائية عالية ومزج اسلوبي رائع يجمع بين التراثي والمعاصر .

شكل رقم (٣)

شكل رقم (٤)

لذا سعى الفنان العراقي الى تجاوز النمط التقليدي والجمع بين المهارة الفنية والخيال والتعبير والانتقاء ومن هذا المنطلق انبثق العمل الفني لتنسجم فيه جماليات متناغمة ومتسقة اذ تتنوع الياتها التعبيرية والانتقائية ، وان للتقنية

والخبرة وحركات اللون اهميتها التي ميزت العديد من التجارب فقد كانت هذه التقنية خطاً بيانياً يفصل تجربة خزاف ما عن التجارب المجاورة له مع محاكاة المفردة وتطويعها والتمكن من تاسيس مجالات الرمز العالية ونرى ذلك في اعمال الخزاف (ماهر السامرائي) كما في الشكل (٥) .(٤٢) فلقد اتجه نحو استثمار الحرف بروح الحداثة موظفاً لها في صياغات جديدة تجاوز فيها اللوحة الخطية مع دمجها في بنية معمارية اضافة الى استعمال التضاد اللوني واختلاف الملمس لتعطي للعمل الفني خصائص جديدة ومميزة .(٤٤)

اما الخزاف (تركي حسين) فقد استدعى أشكال من البيئة العراقية والموروث الشعبي (اشكال البسط، شناشيل، طيور) فضلا عن تلك الرموز الحضارية التي لها علاقة بهذه الظواهر البيئية والاجتماعية وبتشكيل هندسي وبعث روح التراث وتداخلها مع المعاصرة، واشكال الأمواج اشارة الى حضارة وادي الرافدين بنهريها دجلة والفرات كما واستخدام الخزاف الحرف بتكويناته المعمارية والهندسية النتاج اشكال فنية. والخزافة عبلة العزاوي اذ تناولت الموروث بكل معطياته البيئية والثقافية وبمستويات شكلية متعددة، جاءت مفرداتها بشكل سطحي يقترب احيانا والفنون الفطرية البدائية، الموروث المستدعاة من الموروث الشعبي والرافديني، مفردات شعبية (سبع عيون والتأثيرات الإسلامية) المحاريب على نحو خاص والحرفيات(والشناشيل البغدادية، مفردات من الفولكلور .(٤٥) يحمل اعماله بروحيه عراقية تجمع خصائص الموروث الشعبي بجمالية رؤية تجريدية زخرفيه حيث كان يعمل وفق سياق التجريب ورؤية انتقائية ، مدركا الصعوبات التي تواجه فن الخزف المعاصر من عملية البحث عن توازنات بين القديم الأصيل ومغامرات التحديث، مما خلق المسار الفعلي بالابتكار الجمالي في منجزاته الخزفية النحتية، حيث حاول الخزاف بأسلوبيته تحقيق ثوابت فنية. كما في الشكل (٦) للفنان تركي حسين

شكل (٥)

شكل (٦)

وثمة توجه آخر في سياقات الفن التشكيلي العراقي والخزف خاصة بتبني الحرف في اللغة سواء من الارث الحضاري السومري او الحرف العربي . اذ ظهرت جماعة فنية تعنى بالحرف العربي وتوظيفه في المنجزات التشكيلية والخزفية بالخصوص كجذر اصيل عبر عن روح الحضارة فلسفها معاً .وهي ماتعرف بالبعد الواحد والمقصود بـ"البعد الواحد" هو اتّخاذ الحرف الكتابي نقطة انطلاق للوصول إلى معنى الخط كقيمة شكلية الحرف لصالح التشكيل الجمالي .

المؤشرات التي انتهى اليها الاطار النظري :

١. سعى الخزاف العراقي المعاصر الى تحليل أجزاء الشكل الواقعي واعادة تركيبه بأبعاد فكرية قائمة على التصور الذهني لإنشاء علاقات بنائية تمتاز بالتجريد الهندسي وتحرير الذات المتخيلة من سلطة الموضوعية .

٢. انطوت بنية المنجز الخزفي بأبعاده الفكرية والبنائية على قدر عالٍ من الحرية في صياغة تمظهراته فكان للصيغة اللونية بعداً جمالياً آخر للبعد الذي يتصف به شكل العمل الفني.

٣. تعد البنية الشكلية من أهم البناءات المكونة للمنجز الخزفي ,الذي يمكن عده المترجم الأساس لأفكار الفنان وذاته.

٤. تداخل الاجناس مع بعضها سيعمل على تأسيس التعددية والتنوع في بنائي فكري جديد قائم على أساس التعددية والتنوع في أنظمة الاشكال والتقنيات .

٥. حول الفنان(الخزاف) بأبعاده الفكرية والانتقائية لمنجزه الخزفي الى فضاء تخيلي واسع بامتصاص مشاعره التي دفعت بفن الخزف الى واجهة الاجناس الفنية.

٦. ان ارتباط الفن العراقي المعاصر فاعلين الاول الفن الاوربي والتطور التقني فيه والثاني التراث الحضاري لوادي الرافدين والحضارة الاسلامية والموروث الشعبي .

٧. ميل الفنان العراقي المعاصر الى البنى الجديدة وانتقاء أشكال حرة خارج اطار التقليدي والمألوف كان احد اسباب ظهور الحروفية .

٨. عمد الخزاف العراقي الى الدمج بين الالوان والتقنيات المستخدمة والخروج بنماذج وابتكارات جديدة جعلت من فن الخزف يحمل قيم جمالية .

٩. العمل الخزفي هو عمل فردي مرتبط بمواهب الفنان وخبرته والخزين الثقافي والحضاري والفكري الذي يتمتع به .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

اولاً :مجتمع البحث :يمثل مجتمع البحث مجموعة من الاعمال الفنية(الخزفية) للخزافين البابليين المعاصرين وعلى وفق الفترة المحددة من (٢٠١٥-٢٠٢٤) والبالغ (٥٠) خمسون عملاً خزفياً .والذي تيسر للباحثة الاطلاع عليها من الكتب وفولدرات المعارض والمجلات

فضلاً عن شبكه الانترنت لأغراض البحث الحالي.

ثانياً :عينة البحث : تم اختيار عينة البحث بصـــورة قصـــدية ، والبالغ عددها اربعة أعمال خزفية من قبل الباحثة وفق المبررات التالية:

١. وجود التنوع التقني والفني والتباين في الافكار والاساليب الفنية.
٢. -الأعمال تعود لفنانين متميزين على الساحة الفنية وينتمون الى جيل الشباب في بابل .
٣. تشكل عينة البحث تنوعاً واضحاً في الأعمال والأساليب التعبيرية والانتقائية.
٤. تغطي الفترة الزمنية التي تشمل حدود البحث.

ثالثاً :أداة البحث :

من اجل تحقيق هدف البحث والتعرف على مواضع الانتقائية اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري بوصفها أداة للبحث استندت عليها في آلية التحليل.

رابعا: منهج البحث

اعمدت الباحثة في تحليل عيِّنة البحث المنهج الوصفي بطريقة التحليلٌ تماشيا مع هدف البحث في الوقوف على الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر (فناني بابل)

خامساً : تحليل العينة :

أنموذج (١)

اسم العمل /لوح طيني

اسم الفنان / حيدر رؤوف

المادة / طين واوكسيد

القياس / ٣٠× ٤٠سم

التاريخ / ٢٠٢٢

العائدية / مقتنيات الفنان الشخصية

وصف العمل : يتكون العمل الخزفي من لوح شبه المربع من الطين وقد عمل الفنان الى قطعه من جزء الاعلى وكأنه يمثل لوحان وقد اتصلا من الوسط بنقطة الالتقاء ذات اللون الازرق الشذري حيث مثلت تلك

النقطة مكان ومركز العمل ، وقد صور الجزء العلوي من العمل اشكال اسطورية ، تشبه الدينصورات القديمة بأشكال مثلثة وذات لون اصفر وبرتقالي وفي القاعدة لون جوزي . وكذلك هناك شكل يشبه الطائرة الورقية باللون الازرق ، اما المنظر في اسفل اللوح فهو يمثل جزء من الحضارة السومرية حيث صور الفنان قارب وفي مقدمة القارب شخص يصطاد السمك وخلفه اسد مربوط بحبل هناك شخص جالس على كرسي يمسك بدفة المركب ، وقد صور بعض الاشكال والرموز ، وخاصة في غطاء الراس الذي ويمثل التاج المقرن ذو ثلاث طيات وهو رمز الالوهية وهناك امواج تحت القارب وعدد من الاسماك.

لقد حاول (الخزاف) من تجسيد الخامة المستخدمة في العمل الفني بأسلوب جديد يميل إلى الحداثة والبحث عن كل ما هو جديد ومبتكر يهدف أعطاء انطباع إبداعي للعمل الفني فضلاً عن استخدام الخزاف الألوان (الشذري الاصفر الأحمر الأسود) وقد استخدم تقنية الاكاسيد ليظهر اللون البيج الممزوج بالأسود ليوحي من خلال تلك التقنية بان اللوح قديم جدا لكن بأسلوب حداثي وجمالي .ومن خلال اتقاء تلك الالوان التي عبرت عن شيء من التقارب او التشابه في توظيف اللون للأشكال الخزفية وبتقنية معاصرة .

يشتغل الخزاف بأسلوب تقني معاصر وهي طريقة وضع الاكاسيد وحكها والذي تتم فيه حفر الصورة باليد على اللوح الطيني وبعدها يقوم يرش الاكاسيد لتظهر المناطق الغامقة وهي الغائرة والمناطق البارزة والتي تكون ذات لون فاتح ، وتمثلت اليات انتقاء عناصر الصورة المرسومة على اللوح الطيني وفق اسلوبية مستنبطة من فنون الحضارة العراقية القديمة لكن باسلوب حداثي ، وهذا مايعني ان الخزاف لايضع اشكالاً عشوائية من دون قصد او لاتحتوي على فكرة بل قام بعملية انتقاء للفكرة والشكل واللون . اذ تشكلت الخصوصية البنائية لأعماله من اختزالات شكلية للاثر الفني القديم لكن وفق المؤثرات الملمسية التي تركتها عوامل الزمن وظروف البيئة على اللوح الخزفي فاثارت مخيلة الفنان وحفزته للعمل داخل النص منتقياً وفق قيمة مكانية وتاثيرات بنائية تجمع بين التراث والحداثة ، حيث انتقى اللون الترابي الذي يصور الشكل الاثري القديم ، وكون ذلك مفاهيم لصورة السطح الاثاري القديم والذي تتبع اوصافه وقيم اجزائه وبهذا قد سعى الخزاف الى اظهار تلك التاثيرات من خلال التقنية في الاكاسيد والالوان .

حيث استخدام الخزاف تقنية الزجاج الملون بالصبغات وهو واطئ الحرارة للألوان الموجودة وكذلك نلاحظ من خلال العمل المعتدل في اجزائه المنتظمة ن ان الخزاف استخدم عنصر التوازن في العمل بشكل واضح من خلال توزيع العناصر والوحدات . اذ نلاحظ تنوعاً في المفردات ، وكذلك استخدام التكرار بوصفه عنصراً منسجماً بين العناصر المتنوعة ، لتحقيقي مظهر جمالي لسطح العمل الخزفي . هذه المفردات المتنوعة سواء الهندسية والخطوط المستقيمة المحززة والمثلثات تعد من تقنيات الاخراج الجمالي لسطح العمل .

أنموذج (٢)

اسم العمل / حمورابي

اسم الفنان / سامر الكرادي

المادة / طين وزجاج مع طينة بيضاء

القياس / ٥٠سم ارتفاع وعرض

التاريخ / ٢٠٢٣

العائدية / مقتنيات شخصية للخزاف

وصف العمل : يصور العمل الذي سعى الفنان فيه الى انتقاء مفرداته مابين الحضارة القديمة وما بين المفردات المابعد حداثية ، حيث صور تلك المسلة العظيمة والتي تعد رمز من رموز الفن البابلي العريق ، وما تحمله من معاني وشفرات حضارية ، وبين مواقع التواصل الاجتماعي فجعل ايقونة الفيس بوك تتوسط العمل ، وقد عمد الفنان الى تحويل واجهة المسلة العريقة الى ارقام الخوارزمية التي تعمل عليها الانظمة الإلكترونية ربما ترمز تلك الارقام الى تسلسل القوانين التي كانت تحملها تلك المسلة والتي اثبتت النظام للكون وقد وضع الاله شمش والملك حمورابي في قمة المسلة كما هو مصور ، وقد احاط بها بكتل تحما اشكال عشوائية وذات لون ابيض وتبين انها انشقت من تلك الكتلة الحجرية تلك القوانين وذلك الامتزاج بين القانون في الماضي والحاضر .

والعمل بشكل عام استحضر فيه الفنان القيم الشكلية والجمالية وبانتقائية عالية في الفن التي حلت محل الألوان على السطح الخارجي للعمل الخزفي أما التكوين الذي لجأ إليه الفنان (الخزاف) فهو أسلوب التكوين عبر التوازن في توزيع الأشكال والكتل المتوازية والتي جسدها الفنان من خلال العناصر التكوينية للعمل الفني وجسد الفنان(الخزاف) حالة تكرار بعض العناصر ليحقق توازن فني وجمالي للعمل ، ومن خلال هذا التكرار وتراتبية الأشكال هنا عمد الى انتاج جمالي متميز ، وقام بتطوير هذا العمل الخزفي بهذه الصور الجمالية الواضحة من حيث الاسلوب والجمالية والتقنية وطبيعة انجاز العمل.

وفي هذا العمل الخزفي المعاصر نجد الخزاف قد وظف سمات فنية عراقية قديمة برؤية معاصر وتقنية حديثة حيث استعار من الموروث الحضاري العراقي القديم سمة الاستطالةكما في المسلة الاصلية حيث عمد الخزاف الى انتقاء هذا الشكل ذو الاستطالة ليضفي عليه اسلوب معاصر يتسم بالأصالة، وكذلك سمة التحوير التي استخدمها في تحوير الشكل وصولا إلى الرمز الذي توصل إليه في إنجاز عمله الخزفي وكما نجده قد وفق في توظيف تلك السمات.

وان هذا العمل الخزفي مزجج بأسلوب وتقنية زجاج ملون الصبغات بألوانه ذات البريق المعدني (النحاسي والذهبي والاخضر والشذري بالإضافة الى اللون الاسود) والتي تبدو وكأنها تأخذ المتلقي إلى عوالم مليئة بالغرابة

والحميمية وبطقوس دينية ، ليدلي بأبعاد جمالية وفكرية تبتعد عن محدودية ورتابة اللون ، ضمن سياق حداثوي ورؤية غير مألوفة تعمل على مستوى اللون وتنويعاته وتدريجاته.

إن محاولة إدخال دلالات اللون المتنوعة إلى عالم الخزف المعاصر بشكل عام تأتي في سياق محاولات الخروج بالخزف من أشكاله التقليدية المرتبطة بالوظيفة أو المحورة عنها ، حيث يصبح بمقدور الخزاف توظيف الأشكال الخزفية كبنى جمالية فنية ذات دلالات ومؤثرات خاصة أولاً ، وكحاملات لتكوينات لونية ذات أبعاد تعبيرية بشكل انتقائي ثانياً .

أنموذج (٣)

اسم العمل / ايقونات بابلية .

اسم الفنان / منذر سلمان

المادة / فخار (طين الوان زجاج)

القياس / ٦٠×٦٠سم

التاريخ / ٢٠١٩

العائدية / مقتنيات الفنان الشخصية

وصف العمل :

العمل عبارة عن صحن فخاري مستدير ، وقد عمد الفنان هنا الى تقسيم الصحن الى مجموعة مربعات حيث كان عدد المربعات ذات الشكل الكامل (١٣) مربع وقد توسطها شكل المربع وقد تقطع الى عدة اشكال مثلثة باللون الاحمر ، وما يحيط بها مربعات باللون الازرق الغامق واللون السماوي الفاتح ، اما في اطراف الصحن فد شكل الفنان مجموعة من الاشكال التي اقتبسها من فنون وداي الرافدين ،من الكتابة المسمارية واسد بابل وكذلك بوابة عشتار ورمز النخلة التي تمثل رمز بابلي وصورة الملك حمورابي ، كلها اشكال تستدعي الوقوف معها لأنها جاءت عن طريق الانتقاء الفني والجمالي لها من قبل الفنان .

أما التكوين الذي لجأ إليه الفنان فهو أسلوب التكوين المعاصر عبر التوازن في توزيع الأشكال بتكرارية متوازية والتي اتصفت بها الفنون وجسد الفنان حالة الصدى من خلال هذا التكرار وتراتب الأشكال ، ونرى بشكل واضح ارتباط العمل بأشكال المنحوتات المعاصرة في حركتها ووقفتها ، عموما فالعمل إنجاز سعى إليه الفنان في توظيف القيم الجمالية والفلسفية كمعنى ولغة تخاطب المتلقي بصيغ وقوالب عصرية.

تتمحور بنائية هذا العمل الخزفي (الصحن) باللون والملمس والتلاعبات الفنية في هذه التدرجات اللونية المنفذه بتقنية (التلوين بزجاج ملون بأعتماد زجاج اسود في حزوز الحروف)، ويتخذ هذا التشكيل البنائي اسلوباً لونياً وجمالياً وابتعاداً عن السلوك الوظيفي المعروف وان طريقة الانتقاء مابين الفن الاسلامي ومداخلته بتقنيات وبأسلوب معاصر جعلت العمل يبتعد عن النمطية او الوظيفة التقليدية للصحن ويكون متحرر كلياً من وظيفته

التقليدية ، فهذا العمل الخزفي هو تعبيرٌ لدلالة شاملة على وفق تفعيل الطاقة الشكلية التعبيرية وذلك بعملية الاختزال وبالأسلوب التجريدي مما يحيل القدرة اللونية الى صورة مفعلة على سطح الاناء الكبير، فعلى الرغم من التبسيط في الخطوط والتكوينات الزخرفية وبشكل منسجم والمعادلة المتوازنة في تفعيل هذه القوة التعبيرية والاحساس الذاتي بجعل هذا العمل اكثر تحرراً من موضوع المادة وخاصية النفع ومن ثم التأكيد بهيمنة التقنية على حساب الشكل والوظيفة ، حيث سعى الخزاف في هذا العمل الى اسلوب التضاد اللوني الذي اعطى العمل وخاصة في مركزه ومحيط المركز تناغمات وبلمسات لونية من الشذري والسماوي الفاتح الذي امتازت به الفنون الاسلامية سابقا ، ومن خلال انتقائية عالية وظفها الخزاف في اخياره للاسلوب وكذلك للتقنية زادت من حركة العمل وبث الروح الجمالية فيه .

هذه التشكيلة المتناغمة في الالوان تعطي احساساً في التعبير عن الذات الانسانية مما اعطى للعمل حيوية غير عادية ورؤية شكلية انفعالية ، واشارة لهذا التشكيل البنائي للخزاف وكيفية تحقيقه للشكل الدائري المنتظم الجوانب ، ومن حيث تقنية الالوان والعلاقات اللونية المتداخلة وفي الجانب الآخر من الرسم نلاحظ اقتراب العلاقات اللونية لهذا الصحن الكبير مقتربة من الاعمال ذات الاتجاه التجريدي ذات القدرة التعبيرية التجريدية .

ويتسم العمل الخزفي ببساطة المنجز وتشكيله وعلاقاته الشكلية والجمالية وذلك بالابتعاد عن المألوف في عالم الخزف التقليدي من جهة واقترابه من حيث الشكل العام للمنجز كونه يمثل صحناً من جهة أخرى ولكن جاء بشكل آخر مختلف عن الصحون التقليدية في الخزف . وبهذا ساعدت التقنية على تصعيد قيمة العمل الخزفي جمالياً وذلك بتحريك محتوى الصحن بتلك التأثيرات اللونية الخاصة .

أنموذج رقم (٤)

اسم العمل / بقايا امرأة .

اسم الفنان / خالد جبار العبيدي.

المادة / طينة حمراء ٦٠+ كاؤلين ٣٠ + كروك ١٠.

القياس / ٤٦X٢٥ سم .

التاريخ / ٢٠٢١.

العائدية / مقتنيات الفنان الشخصية

وصف العمل:

يمثل العمل شكل فخاري ذو قاعدة بيضوية وترتفع ليأخذ الشكل تلك الانحناءة او البروز والذي وظفه الفنان ليضفي على العمل الطابع التعبيري ، اما في النهاية فيستدق العمل وياخذ شكله المدبب من الاعلى وكانه يمثل وجه المرأة وهي تلتحف عباءتها .وقد وضع في الاعلى ثلاث كرات صغيرة متدرجه اما اسفل منها اربع كرات

تتجه نحو اليسار وباقي الكرات موزعه على الجانب الايمن من العمل . اما في وسط العمل فقد سعى الخزاف الى اضافة الحروف من اللغة العربية ذات الطابع الاسلامي متداخلة مع الحروف باللغة السومرية (المسمارية) . وكان الشكل الخارجي للعمل مطلي باللون الزيتوني اما داخله فقد جعل من اللون الجوزي أي لون الاخشاب اما مركز العمل والذي يحوي الحروف فكان باللون الاسود او الرمادي .

شكل المرأة او الجسد كرمز اصبح كمفردة تعاملت معها الذائقة على مر العصور هو منظومة تتدرج ضمن حاملة تكشف لحظة تاريخية لعصور وثقافات وأديان وعقائد وأساطير ليأتي بالتالي إنتاجا تعبيريا متباينا عن الوجه الآخر لهذه المفردة (الجسد).

وهنا الخزاف يؤسس عمله الخزفي كأنه علاقة قائمة بين الجسد ولغة العقل على وفق ذلك المسار محققا حوارية وتأتي التقنية بأبجديتها البليغة لتضفي عليه تلك الانتقائية واللغة التعبيرية التي سعى الخزاف الى التعامل معها واظهارها حيث ان فن الخزف عنده هو ليس مجرد شكل يملأ الفراغ دائماً هو عالم خاص به مؤسس وفق مؤديات ذو أسس متفاعلة والتي أظهرت بتوضيح سماتها التي أشرت بشكل مباشر في تأسيسية ذلك العمل الفني الخزفي وكذلك المادة المستعملة وفق نهائيتها التقنية وبين إنها تعطي إحساس تعبيري لأنه كون جسراً صميمياً بينه وبين الأسس التي حاورت الفكر وأعطته نتاج فني جمالي صاغ به الإبداع الخزفي (في شكل المرأة) وكان التعبير يدور حول فكرة الموضوع ووحدته والتي عمل بها وفق آليات وانظام من العلاقات المتبادلة والمتفاعلة مع بعضها بشكل حيوي كل عنصر في العمل الخزفي يرتبط وفق نظام مع العناصر الاخرى والاسس الفنية والجمالية لان الخزاف هنا سعى الى جعل الانتقاء عملية منظمة وذات دلالات معرفية وجمالي من خلال الزخرفة والحروف العربية وما تحمله من قيم فنية وجمالي لتتحاور العناصر والاسس في فضاء فني مترابط مابين الماضي والحاضر والتراثي والحداثي لتكون صورة متفاعلة وتعبيرية يتفاعل معها المتلقي بكل شغف ورؤية معاصرة .

وبإظهار صيغته حيث الانتقاء هو القاعدة الاساسية لهذا العمل فصور جسد المرأة المغطى بشكل قصدي ضمن مظهر جمالي يحمل السمة الرمزية للجمال ، حيث يضع الخزاف عناصر منتقاة من اماكن وازمان مختلفة ويجمعها في سياق يشير الى عصر الحداثة والالية متمثلا برموز تاريخية اسلامية والتي كانت تمثل القيمة الفنية في العصر الحديث ، لكن الخزاف هنا عمل على عدم تسطيح المعنى ودفع المتلقي الى التعمق والبحث والمشاركة في انتاج المعنى الجمالي للعمل من خلال القرأة المتأنية للعمل وربط العناصر والأسس بعملية ذهنية ومعرفية باعتبارها بنية مشكلة وفق تصور انتقائي لايمتد بعيدا عن حدود العمل الفني .

فقد سعى الخزاف في عمله الفني على ابقاء التمثيل الرمزي للجسد الانساني (المرأة) على الرغم من التعبير في مفاهيم معروفة لهيئة الانسانية ، فالشكل يمثل الواقع للرؤية البصرية المعتادة برمزيتها الممزوجه بواقعية اسلامية

، مما اعطى العمل تعبيراً على وفق رؤية بصرية للبحث في المعاناة الانسانية بشكل فني وطرح جمالي واسع الابعاد ، وعمل على اظهار الفكرة المعتادة لكن بأسلوب مغاير وحداثي .

الفصل الرابع

اهم ما توصل اليه البحث من نتائج واستنتاجات :-

نتائج البحث :-

٣. ظهرت الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر من خلال تداخل الانواع والاجناس الفنية بكيفيات متعددة قائمة على ترحيل او استعادة الاشكال والعناصر والمعالجات التقنية وفق الاليات الانتقائية المناسبة .

٤. تتضح مواطن الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر من خلال تقابل وتداخل انظمة التشكيل واليات التنفيذ التي يعمد اليها الخزاف العراقي المعاصر من اجل محايثة المنجز الخزفي المعاصر مع الارث الفني والجمالي للخزف العراقي القديم وهذا كان واضحا في نموذج العينة .

٥. يرتبط مفهوم الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر بالنزوع الى الرمزية ، من خلال انزياح التقابلات الشكلية والادائية نحو الموروث لتحقيق الخصوصية الانتقائية على مستوى الشكل الكلاسيكي او على مستوى التقنية بالأكاسيد .

٦. لعبت الانتقائية في فن الخزف العراقي المعاصر بشكل خاص والفنون التشكيلية عموما دورا مركزيا في تاسيس سمات الهوية الابداعية وصارت من اهم وسائل التعبير الجمالي والمعرفي الفاعلة في التشكيل العراقي المعاصر.

٧. ان حضور الانتقائية في فن الخزف تدفع المتلقي الى تغيير قواعد القراءة البصرية ليصبح خاضعا لتعدد الرؤى الفنية والمسارات التأويلية بين مختلف الفنون القديمة والحديثة .

٨. ان عمليات التوسع والتنويع في استخدام الخامات والوسائط تفرض الانتقائية في الاشكال والمعالجات التقنية وتتطلب من الخزاف قدرات ادائية متقدمة وحرفية مميزة قادرة على توليف هذه الخامات والوسائط على سطح العمل الفني .

٩. تمثل الانتقائية في المنجز الخزفي المعاصر ثورة ضد الاساليب التقليدية ونمط من التمرد على هيمنة الايقونات الأدائية تدفع لفهم واستيعاب الظروف الموضوعية والمستجدات العلمية والتقنة لتحقيق نتائج جديدة يطمح اليها الخزاف العراقي المعاصر .

١٠. الانتقائية سمة ابداعية تحتاج الى عمل فكري وحدس فني وملاحظة دقيقة لمعظم مايمكن للخزاف المعاصر مشاهدته وتحليله فنيا وجماليا قبل انتقاء مايمكن استثماره وتوظيفه في المنجز الخزفي العراقي المعاصر .

١١. تضفي الانتقائية على نتاجات الخزف المعاصر طابع التنوع وتوالد الأشكال جديدة من خلال تلاقح الانتقاء والتقنية والاسلوب والتمكن الادائي للخزاف العراقي المعاصر . كما في جميع نماذج العينة .

اهم الاستنتاجات :-

٣. تتداخل نتاجات الخزف العراقي المعاصر مع نتاجات الفخار والنحت الخزفي او الجداريات الخزفية وتقنيات الاصباغ او اضافة المواد كالخشب والبلاستك والمعادن وغيرها من المواد كميدان تطبيقي مفتوح .

٤. تتميز انتقائية الخزاف العراقي المعاصر باستيعابها لمايفرزه التطورات العلمية والتكنلوجية وتسخيرها لاثبات هوية ابداعية مميزة في الساحة التشكيلية المحلية والاقليمية والعالمية.

٥. الانتقائية في الخزف العراقي المعاصر تعمل على اخضاع العلاقات الشكلية لاشتراطات المضامين والرؤية المعاصرة من قبل الفنان.

٦. يقترن الانتقاء في الخزف العراقي المعاصر بالجهد المعرفي والتجريب المتواصل من اجل ترسخ النتائج الايجابية واستبعاد النتائج السلبية بشكل متواصل .

٧. تسهم الانتقائية بشكل مباشر في تثبيت سمات التفرد الأسلوبي عبر ما ينتج من توليفات شكلية تؤدي بالضرورة الى تحقيق الخصوصية الفنية والتميز عن باقي الاساليب .

٨. ان التنويع في مصادر الانتقائية يتم تعزيزه بجهود الاظهار الفني التي تستفيد من توجهات فنية مختلفة لا لقربها الزمني من الخزاف فقط بل لجرأة ما تطرحه على المستوى المضموني والتقني المتميز .

التوصيات :

١- توفير المصادر عن الانتقائية في مكتبة الكلية .

٢- تعريق الطلبة بالجوانب المهمة للانتقائية في اعمال الخزف لكي يتسنى لهم خوض التجارب الفنية .

٣- تشجيع الطلبة على اتخاذ الانتقائية جزء من المواد العملي .

المقترحات :

١- الانتقائية وتمثلاتها في الخزف الاوربي .

الهوامش:

* – يتين بونوت دي كوندياك من مواليد ١٧١٤ووفيات ١٧٨٠هو فيلسوف فرنسي مشهور من فلاسفة عصر التنوير، وعالم معرفي فرنسي، بحث في ميادين علم النفس وفلسفة العقل.

** – ماري دي بيران (بالفرنسية: Maine de Biran)، واسمه الكامل ماري فرانسوا بيار غونيته دي بيران، من مواليد ٢٩ نوفمبر ١٧٦٦ في برجيراك وتوفي في باريس يوم ٢٠ يوليوز ١٨٢٤، فيلسوف فرنسي كان حاكما على مقاطعة الدوردوني ثم نائبا فمستشار دولة. تقوم الروحانية عنده على منهج في التحليل النفساني للذات وهو إدراك يتيح لنا إدراك الأنا عندنا على أنه ميل أو عفوية حرة واحدة وغير قابلة للتجزئة. وتشكل تحليلاته للجهد الإرادي إسهاما لاينكر في كل فلسفة تتناول الإرادة.

*** – فكتور كوزان ، من مواليد ٢٨ نوفمبر ١٧٩٢ بمدينة باريس وتوفي في كان يوم ١٤ يناير ١٨٦٧، فيلسوف وسياسي فرنسي، هو أحد أتباع مان دي بيران وباعث الفلسفة الانتقائية. قام شعاره الذي أخذه عن ليبنتز على «أن المذاهب صادقة في ما تثبته وكاذبة في ما تنفيه»، ولذلك جهد في أن ينسق بين أفكار ديكارت والمدرسة الحسية الاسكتلندية وكانط .

****–سعد شاكر : مواليد بغداد (١٩٣٥–٢٠٠٤) تخرج من معهد الفنون الجميلة واكمل دراسته في لندن ١٩٦٣، اقام الكثير من المعارض الفنية داخل وخارج العراق .(ينظر الزبيدي ، جواد ١٩٨٧، ص٧٥) دليل الفنانين التشكيليين العراقيين.

*****– عبلة العزاوي الفنانة التشكيلية ولدت (١٩٣٥– ٢٠١٦) رائدة الخزف العراقي ومن أوائل المشتغلين بالسيراميك عن عمر ناهز ٨٠ عاماً، ، إنها واحدة من الخزافات اللائي عملن على صياغة أسلوبها بفطرة وثقافة شعبية، استمدتها من الأجواء المحيطة بها والتي تتخللها العقد، والشناشيل والأزقة الضيقة والأبواب الضخمة.

******– سهام السعودي : مواليد بغداد عام ١٩٤١ حصلت على شهادة البكالوريوس في فرح الخزف من كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد عام ١٩٧٢ وشاركت في دورة تدريبية في إيطاليا عام ١٩٧٢ للمزيد، ينظر

*******– ساجدة المشايخي : مواليد بغداد – الكرخ، تخرجت من كلية الملكة عالية، بغداد، بكالوريوس (فنون) فن تشكيلي، عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقية، عضو نقابة الفنانين العراقية، مدرسة في معهد الفنون الجميلة ومتفرغة للفن حاليا، حازت على عدة جوائز تقديرية.

*******– ولد الخزاف ماهر السامرائي في سامراء عام ١٩٥٠ ، متخرجا من أكاديمية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، عمل معيدا في فرح الفخار فيها، وحصل على شهادة الماجستير في النحت الفخاري من الولايات المتحدة الأمريكية.

حسين تركي : يعد الخزاف تركي حسين من الخزافين المعاصرين في العراق ومن الرعيل الأول، تأثرت تجاربه بالخزافين الكبيرين)فالنتينوس وسعد شاكر.

احالات البحث :

١.جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الاساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ص٣٢٧.

٢. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢ ، تعريف : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ٢٠٠٢ ، ص٨٤).

٣. ابراهيم ابراهيم مدكور: المُعجم الوسيط، ط٣، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥، ص١٦٦).

٤. بطرس البستاني ، محيد المحيط ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧، ص٢٤.

٥. منير بعلبكي ، رامز منير ، المرو الحديث ، بيروت : دار العليم للملايين ، ٢٠٠٩، ص٤١٩.

٦. احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ن القاهرة ،ط١، ٢٠٠٨، ص١٠٤٦ – ١٠٤٨)

٧. محمد عبد التواب ابو النور : اثر الارشاد الانتقائي ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١١، ع٣، جامعة المنيا ،ص٦٥.

٨. باترسون .س .هـ: نظريات الارشاد النفسي ، ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي، ج٢، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٠، ص١٤٢).

٩. سامي بن عبد العزيز الدامغ : الانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية ، مراجعة نقدية ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٩، ص٤٩٦).

١٠. الرازي ، محمد ابن ابي بكر : مختار الصحاح ، دار الايمان للطباعة ، ١٩٩٩، ص٨٧).

١١. ابن منظور: لسان العرب ، ج٦ ، بيروت: دار صادر : ١٣٠٠هـ، ص٣٤٢.

١٢.أي.هـ .غومبرتش: قصة الفن ، تر:عارف حديفة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق: ٢٠١٢، ص٣٤٢.

١٣. معلوف ، لويس : المنجد ، بيروت ، ١٩٥١، ص١٤٧).

١٤. ابراهيم ، مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار العضوية للطباعة والنشر ، ١٩٩٢، ص٢٦٥.

١٥. البستاني ، فؤاد افرام : منجد الطلاب : ط٢، دار الشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٨٦، ص٢٩٧.

١٦. سعيد ، مؤيد : التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ن بغدار ، ١٩٨٣، ص٧٩.

١٧. مصطفى رمضاني : توظيف التراث واشكالية التأصيل في المسرح العربي ن مجلة عالم الفكر ن الكويت ، ١٩٧٨، ص٦٨.

١٨. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢ ، تعريف : خليل احمد ، بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠٢، ص٧.

١٩. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢ ، تعريف : خليل احمد ، بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠٢، ص٣١٤.

٢٠. احمد فؤاد الاهواني ، المدارس الفلسفية ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥، ص٣١٤.

٢١. فؤاد معصوم ، اخوان الصفا : فلسفتهم وغايتهم ، دمشق ، دار المدى للثقافة والنشر ، ١٩٩٨، ص٨٤.

٢٢. رسائل اخوان الصفا ، الرسالة الخامسة والاربعون ، ب ت، ص١٣١.

٢٣. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، مصدر سابق ، المجلد الاول، ص٥٥٩.

٢٤. محمد مندور ، الادب والنقد ، القاهرة ، مكتبة العلوم ١٩٠٠، ص٣١٤.

٢٥. ريمون باير ، تاريخ علم الجمال ، ت : ميشيل عاصي ، دار نلسن ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠٨، ص٩٣.

٢٦. سامي عبد العزيز ، الانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية ، مراجعة نقدية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، ٢٠١٥، ص٣٩١.

٢٧. Eysenck.M.W.(Ed.)(1994),The Blackwell Dictonary of cognitive psychology, Oxford:Blackwell.p:٢١.
٢٨. Blaney,P.H.(١٩٨٦),affect and memory: Areview:Psychological Bulletinn,p:٦٧.
٢٩. Watkins.P.C.,Mathews,A.,Williamson.D.A.&Fuller,R.D.(1992)Mood,Congruent memory in depression emotional priming elaboration,J.of ABNORMAL PSYCHOLOGY. VOL,١٠١,NO.p:٢٤٦.
٣٠. Eysenck.M.W.(Ed.)(1994),The Blackwell Dictionary of cognitive sychology,Oxford:Blackwell.p:٥٨١-٥٨٦.
٣١. سكوت ، روبرت جيلام ، اسس التصميم ، ترجمة : محمد يوسف ، د ت القاهرة ، ١٩٨٠، ص٢٩٧.
٣٢. فيروز بادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت : ١٩٩٣، ص١٢٦.
٣٣. كاظم جهاد ، ادونيس منتحله ، دراسة الاستحواذ الادبي وارتجاليته ، مكتبة منبولي القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٣، ص٥٩.
٣٤. يوسف ميخائيل اسعد: سايكولوجية الابداع في الفن والادب ، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ١٩٨٤ ، ص٦٨.
٣٥. صاحب ، زهير : الفنون التشكيلية العراقية . عصر قبل الكتابة سلسلة عشتار الثقافية ، اصدار : جمعية الفنانين التشكيليين العراقين، مطبعة دبي ، بغداد ، ٢٠٠٧، ص٥-٦.
٣٦. سانتيانا ، جورج : الإحساس بالجمال ، ترجمة : احمد مصطفى بدوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٠، ص٢٨.
٣٧. ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، مصر ، ب. ت ، ص٩٩.
زهير صاحب ،واخرون : سعد شاكر حدود الخزف ، بغداد ، ٢٠٠٦،
٣٨. بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٨. عادل كامل :في التشكيل العراقي المعاصر، مع رائدة الخزف عبلة العزاوي، مقالة منشورة في http//www.m.ahewar.org
٣٩. الموسوي ، شوقي: سعد شاكر التنقيب في سرائر الرمز، بغداد ،اصدارات قسم الثقافة الفنية ،٢٠١٣، ص١٢.
٤٠. الهجول ، محمد : حول تجربة فن الخزف العراقي ، بغداد ، مجلة الشبكة العراقية ، ملحق التشكيل العراقي ، ٢٠٠٦، ص١٩.
٤١. الشمري ،عادل عامر : الحداثة في الخزف العراقي المعاصر ،مجلة لارك ، ج٣،ع،٢٠١٩،٣٢، ص٨.
٤٢. Adel, K. (2001). The Iraqi Formation, Establishment and Diversity. Baghdad: Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs.p:٢٣.
٤٣. ال سعيد ، شاكر حسن : البعد الواحد ،ج١، ميرية الثقافة العامة ، بغداد ١٩٧١، ص٢٧٤.
٤٤. شربل داغر: الحروفيّة العربيّة فن وهويّة. لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، ١٩٩٠، ص١٠٢.

قائمة المصادر

١. ال سعيد ، شاكر حسن : البعد الواحد ،ج١، ميرية الثقافة العامة ، بغداد ، ١٩٧١.

٢. Adel, K. (2001). The Iraqi Formation, Establishment and Diversity. Baghdad: Ministry of Culture and Information, House of General Cultural Affairs..

٣. Blaney,P.H.(١٩٨٦),affect and memory: Areview:Psychological Bulletinn.

٤. Eysenck.M.W.(Ed.)(1994),The Blackwell Dictionary of cognitive sychology,Oxford:Blackwell.

٥. Eysenck.M.W.(Ed.)(1994),The Blackwell Dictonary of cognitive psychology, Oxford:Blackwell.

٦. Watkins.P.C.,Mathews,A.,Williamson.D.A.&Fuller,R.D.(1992)Mood,Congruent memory in depression emotional priming elaboration,J.of ABNORMAL PSYCHOLOGY. VOL,101,NO.

٧. ابراهيم ، زكريا : مشكلة الفن ، مكتبة مصر ، دار الطباعة الحديثة ، مصر ، ب. ت ، ص٩٩.

٨. ابراهيم ، مصطفى وآخرون : المعجم الوسيط ، دار العضوية للطباعة والنشر ، ١٩٩٢.

٩. ابراهيم ابراهيم مدكور: المُعجم الوسيط، ط٣، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٥.

١٠. ابن منظور: لسان العرب ، ج٦ ، بيروت: دار صادر : ١٣٠٠هـ.

١١. احمد فؤاد الاهواني ، المدارس الفلسفية ، القاهرة ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٥.

١٢. احمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ،عالم الكتب ن القاهرة ،ط١، ٢٠٠٨.

١٣. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢ ، تعريف : خليل احمد خليل ، منشورات عويدات ، بيروت ٢٠٠٢ .

١٤. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢ ، تعريف : خليل احمد ، بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠٢.

١٥. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، المجلد الاول ، ط٢، تعريف : خليل احمد ، بيروت : منشورات عويدات ، ٢٠٠٢.

١٦. اندريه لالاند ، موسوعة لالاند الفلسفية ، مصدر سابق ، المجلد الاول.

١٧. أي.هـ .غومبرتش: قصة الفن ، تر:عارف حديفة ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق: ٢٠١٢.

١٨. باترسون .س .هـ: نظريات الارشاد النفسي ، ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي، ج٢، دار القلم ، الكويت ، ١٩٩٠، ص١٤٢).

١٩. بتاريخ ٢٠١٥/٩/٢٨. عادل كامل :في التشكيل العراقي المعاصر، مع رائدة الخزف عبلة العزاوي، مقالة منشورة في http//www.m.ahewar.org

٢٠. البستاني ، فؤاد افرام : منجد الطلاب : ط٢، دار الشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ١٩٨٦.

٢١. بطرس البستاني ، محيد المحيط ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٧.

٢٢. جماعة من كبار اللغويين العرب ، المعجم العربي الاساسي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، توزيع لاروس ، بيروت ، ١٩٨٩.

٢٣. الرازي ، محمد ابن ابي بكر : مختار الصحاح ، دار الايمان للطباعة ، ١٩٩٩.

٢٤. رسائل اخوان الصفا ، الرسالة الخامسة والاربعون ، ب ت.

٢٥. ريمون باير ، تاريخ علم الجمال ، ت : ميشيل عاصي ، دار نلسن ، لبنان ، ط١ ،٢٠٠٨.

زهير صاحب ،واخرون : سعد شاكر حدود الخزف ، بغداد ، ٢٠٠٦.
٢٦. سامي بن عبد العزيز الدامغ : الانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية ، مراجعة نقدية ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٩.
٢٧. سامي عبد العزيز ، الانتقائية النظرية في الخدمة الاجتماعية ، مراجعة نقدية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، ٢٠١٥.
٢٨. سانتيانا ، جورج : الإحساس بالجمال ، ترجمة : احمد مصطفى بدوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،١٩٦٠.
٢٩. سعيد ، مؤيد : التواصل والاستقبال الحضاري في التاريخ ، دار الحرية للطباعة ن بغدار ، ١٩٨٣.
٣٠. سكوت ، روبرت جيلام ، اسس التصميم ، ترجمة : محمد يوسف ، د ت القاهرة ، ١٩٨٠.
٣١. شربل داغر: الحروفيّة العربيّة فن وهويّة. لبنان، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط١، ١٩٩٠.
٣٢. الشمري ،عادل عامر : الحداثة في الخزف العراقي المعاصر ،مجلة لارك ، ج٣،ع،٢٠١٩،٣٢.
٣٣. صاحب ، زهير : الفنون التشكيلية العراقية . عصر قبل الكتابة سلسلة عشتار الثقافية ، اصدار : جمعية الفنانين التشكيلين العراقين، مطبعة دبي ، بغداد ، ٢٠٠٧.
٣٤. فؤاد معصوم ، اخوان الصفا : فلسفتهم وغايتهم ، دمشق ، دار المدى للثقافة والنشر ، ١٩٩٨.
٣٥. فيروز بادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، بيروت : ١٩٩٣.
٣٦. كاظم جهاد ، ادونيس منتحله ، دراسة الاستحواذ الادبي وارتجاليته ، مكتبة منبولي القاهرة ، ط٢ ، ١٩٩٣.
٣٧. محمد عبد التواب ابو النور : اثر الارشاد الانتقائي ،مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج ١١، ع٣، جامعة المنيا .
٣٨. محمد مندور ، الادب والنقد ، القاهرة ، مكتبة العلوم ١٩٠٠.
٣٩. مصطفى رمضاني : توظيف التراث واشكالية التأصيل في المسرح العربي ، مجلة عالم الفكر ، الكويت ، ١٩٧٨.
٤٠. معلوف ، لويس : المنجد ، بيروت ، ١٩٥١.
٤١. منير بعلبكي ، رامز منير ، المرو الحديث ، بيروت : دار العليم للملايين ، ٢٠٠٩.
٤٢. الموسوي ، شوقي: سعد شاكر التنقيب في سرائر الرمز، بغداد ،اصدارات قسم الثقافة الفنية ،٢٠١٣.
٤٣. الهجول ، محمد : حول تجربة فن الخزف العراقي ، بغداد ، مجلة الشبكة العراقية ، ملحق التشكيل العراقي ، ٢٠٠٦.
٤٤. يوسف ميخائيل اسعد: سايكولوجية الابداع في الفن والادب ، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية ١٩٨٤.